

المريض

احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ

وَجْهَهُ شَاحِبٌ

أَحْسَّ بِقَشَعْرِيرَةٍ فِي كَامِلِ جَسْمِهِ

لَا يَقْوَى عَلَى الْوُقُوفِ

تَصَبَّبَ عَرَقًا

أَحْسَّ بِالْأَلَمِ لَا يُطَاقُ فِي رَأْسِهِ

أَحْسَّ بِوَجَعٍ فِي حَلْقِهِ

أَصِيبَ بِالْحَمَى

أَصْبَحَ يَلْتَقِطُ أَنْفَاسَهُ بِصُعُوبَةٍ

أَخَذَ يَسْعُلُ ، وَيَعْطِسُ

لَازَمَ الْفِرَاشَ

بَدَأَتْ عَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ

يَبِينُ وَيَتَأَلَّمُ

شَعَرَ بِحَرَارَةٍ تَعْمُرُ وَجْهَهُ

ارْتَعَدَتْ أَوْصَالُهُ

اشْتَدَّتْ بِهِ نُوبَةُ السُّعَالِ

حَرَارَتُهُ مُرْتَفِعَةٌ

وَضَعَتْ كَفَّهَا عَلَى جَبِينِهِ
الْمُلْتَهَبِ

الأم

قَاسَتْ دَرَجَةَ حَرَارَتِهِ بِالْمِحْرَارِ

سَمِعَتْ الْأُمَّ أُنِينَ ابْنِهَا

أَعَدَّتْ مَشْرُوبًا سَاخِنًا

أَسْرَعَتْ إِلَى غُرْفَتِهِ

جَزَعَتْ وَفَزَعَتْ إِلَى الْهَاتِفِ
وَاسْتَدْعَتْ الطَّبِيبَ

وَضَعَتْ مِندِيلًا مَبْلَلًا عَلَى جَبِينِهِ

مَكَثَتْ بِجَانِبِهِ تُرَاقِبُهُ

الطبيب

قاسَ دَرَجَةَ حَرَارَتِهِ

تَلَمَّسَ جَبِينَهُ الْمُتَهَبِ

جَسَّ نَبْضَهُ

تَأَمَّلَ حَلْقَهُ الْمُتَهَبِ

فَحَصَ عَيْنَيْهِ وَ أذْنَيْهِ

حَضَرَ الطَّيِّبُ عَلَى جَنَاحِ السَّرْعَةِ

كَشَفَ عَنْ صَدْرِهِ وَتَسَمَّعَ دَقَاتِ قَلْبِهِ

أَكَّدَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الدَّوَاءِ بِانْتِظَامٍ

كَتَبَ وَصْفَةَ الدَّوَاءِ وَسَلَّمَهَا لِلْأُمِّ

نَصَحَهُ بِالتَّغْدِيَةِ السَّلِيمَةِ